رئيس مجلس إدارة جمعية محاسن لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية، وعضو المجتمع المهني لمجالس الإدارة النموذجي.

إعداد :

أ. محمد بن سالم المقهوي

عضوية مجالس الإدارات تشريف أم تكليف؟

مجلس الإدارة هو هيئة مكونة من عدد من الأعضاء سواءً كانوا مُنتخبين أو مُعيَّنين يتولون الإشراف بشكل مشترك على أنشطة منظمة، ومن المسميات الأخرى المتعارف عليها لمجلس الإدارة تسميته بمجلس المحافظين، ومجلس المديرين، ومجلس الحكَّام، ومجلس الأمناء، وغالبًا ما يشار إليه باللغة الإنجليزية Board of directors واختصاره BOD، ومنصب رئيس هذه المنظمة هو رئيس مجلس الإدارة، ويعتبر رئيس مجلس الإدارة أعلى منصب لأي مجموعة منظمة مثل مجلس الإدارة لشركة أو جمعية خيرية، ويعيَّن الشخص عادة في هذا المنصب عن طريق الترشيح أو التعيين من أعضاء مجلس الإدارة، وتتركز مهام رئيس مجلس الإدارة على الآتي : رئاسة اجتماعات المجلس، تمثيل الجمعية أمام الجهات المختصة في جميع القضايا التي ترفع من أو على الجمعية، التوقيع على ما يصدر عن الجمعية من قرارات أو عقود أو غير ذلك بعد موافقة المجلس عليها، تلقي المكاتبات الواردة للجمعية والقيام باستلامها، والتصرف فيما يدخل ضمن صلاحياته وعرض الباقي على المجلس، إقرار جدول أعمال اجتماعات المجلس ومتابعة تنفيذ قراراته، وتوجيه الدعوة لمساعدة الجمعية ومعاونتها على أداء مهامها.

وأما نائب رئيس مجلس الإدارة فيقوم بمهام الرئيس في حالة غيابه، وللنائب في هذه الحالة كافة صلاحيات الرئيس، وعند تسليط الضوء على عضو مجلس الإدارة؛ لنعلم أنه يتمتع بكافة حقوق العضوية بالجمعية، وعلى الأخص في حضور اجتماعات مجلس الإدارة، والمشاركة في مناقشاته واتخاذ قراراته، بالإضافة إلى رئاسة اللجان التي يشكلها المجلس أو الجمعية العمومية والمشاركة في عضويتها.

ومن الأمور التي يجب معرفتها بأن عضو مجلس الإدارة يلتزم بكافة الالتزامات المترتبة على عضويته بالجمعية كالحرص على حضور اجتماعات المجلس بشكل دائم ومنتظم، والمشاركة الفعَّالة مع أعضاء المجلس في إدارة الجمعية وتحقيق أهدافها، والمساهمة في إعداد خطط وبرامج ومشروعات الجمعية ومتابعتها والإشراف على تنفيذها، والتقيُّد بما يصدر عن الجمعية العمومية أو مجلس الإدارة من قرارات أو تعليمات، والقيام في جميع الواجبات والاختصاصات المنصوص عليها في هذا النظام، كذلك عدم المطالبة بأية رواتب أو مكافآت أو امتيازات مالية لقاء عضويته بالمجلس، وأخيراً المحافظة على أسرار الجمعية وعدم إفشائها.

من المعلوم أن مجالس إدارات المنظمات الخيرية تعتبر رأس الهرم في كل منظمة، وهي المطبخ الذي يتم به طبخ القرارات الجوهرية، والمكان الذي ترسم فيه سياسات المنظمة المستقبلية، وسنختصر أهمية دور مجالس الإدارات في عبارة بسيطة وهي: أن مجلس الإدارة هو من يمثل المنظمة، وأي

مجلس إدارة مساءل، ومسؤول أمام الجهات المعنية عن أداء المنظمة وإدارتها وتنفيذها؛ لذلك فحجم المسؤوليات والمهام الملقاة على أعضاء مجلس الإدارة كبير.

إن أي قارئ لنظام المنظمات ولائحة الحكومة المدرجة يدرك أو يفترض به أن يدرك حجم المسؤولية التي تقع على عواتق مجالس إدارات المنظمات، ولا يفوتني أن أنبه أني عندما أذكر عبارة مجلس الإدارة ، فإني أتكلم عن مجلس الإدارة كمنظومة واحدة فمجلس الإدارة جسد واحد بأطراف متعددة متمثلة في أعضائه التي حدد لها النظام سقفًا أعلى، فأي دعوى مسؤولية بالإهمال أو الضرر أو غيره قد ترمى على المجلس ستشمل المجلس ككل وجميع الأعضاء بالتضامن إلا في استثناءات معينة، فهي كالسفينة غرقها يعني غرق جميع من فيها وليس من تسبب في خرق هذه السفينة وحده.

هذا يعني أن كل عضو مجلس إدارة مسؤول وتقع عليه مسؤولية بذل جهده لأداء مهامه والتزاماته وأنه في حالة شعر أنه غير قادر على الوفاء بالتزاماته، فإن عليه تقديم استقالته حماية للمنظمة الخيرية ومصالحها، وحماية لنفسه كيلا تطوله المسؤولية.

ختامًا حرصت في هذا المقال أن أثبت ألا نحرص على الانضمام إلى مجالس الإدارة دون أن نكون قادرين على تحمل المسؤولية، وأن يكون قد وضع المرشح نصب عينيه التطوع ثم التطوع في عمله، وكذلك ندرك أن الانضمام إلى مجلس الإدارة تكليف وليس تشريف.

المجتمعات المهنية
@BOARDSA3